



The Language Environment Strategy for Developing Language Skills Based on the Communicative Approach

استراتيجية البيئة اللغوية لتطوير المهارات اللغوية بناء على المبدأ التواصلي

Yuni Lutfiani¹, Siti Sanah², Dadan Nugraha³

^{1,2,3} UIN Sunan Gunung Djati Bandung, Indonesia

*Corresponding E-mail: sitisanah@uinsgd.ac.id

Keywords:

Arabic Learning;
Arabic Skills;
Bi'ah Lughawiyah

Abstract

This study explores the implementation of the *biah lughawiyah* (language environment) strategy in developing four Arabic language skills at the Bandung Arabic Boarding School. Employing descriptive qualitative methods, data were collected through observation, interviews, and documentation. The findings reveal two types of *biah lughawiyah*: formal and informal. The formal environment focuses on structured activities for listening, speaking, reading, and writing, while the informal environment includes various linguistic activities such as vocabulary exercises, Arabic movie watching, language days, and competitions. The strategy predominantly emphasizes speaking skills, aligning with the principles of communicative Arabic learning in the 21st century. This research offers insights into *biah lughawiyah* development and serves as a foundation for further studies in this area.

ملخص البحث

الكلمات المفتاحية:
تعليم اللغة العربية،
مهارات اللغة العربية،
البيئة اللغوية.

تتناول هذه الدراسة تطبيق استراتيجية البيئة اللغوية في تنمية مهارات اللغة العربية الأربع في المعهد اللغوي باندونج. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، حيث جُمعت البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق. وأظهرت النتائج وجود نوعين من البيئة اللغوية: البيئة الرسمية وغير الرسمية. تركز البيئة الرسمية على الأنشطة المنظمة لتطوير مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، بينما تشمل البيئة غير الرسمية أنشطة لغوية متنوعة مثل تمارين المفردات، ومشاهدة الأفلام العربية، وأيام اللغة، والمسابقات. وتركز الاستراتيجية بشكل أساسي على تنمية مهارة الكلام، مما يتماشى مع مبادئ تعلم اللغة العربية التواصلية في القرن الحادي والعشرين. تقدم هذه الدراسة رؤى حول تطوير البيئة اللغوية وتعدّ أساساً لدراسات أعمق في هذا المجال.

المقدمة

إن التحوّل في مجال تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين قد فرض على المؤسسات التعليمية أن تبحث عن أساليب مبتكرة تتماشى مع متطلبات العصر الحديث. فلم يعد تعليم اللغة مقتصرًا على حفظ القواعد النحوية والتركيبية فقط، بل أصبح التركيز منصّبًا على تمكين الطلاب من استخدام اللغة العربية بشكل تطبيقي في حياتهم اليومية وفي مواقف التواصل المختلفة (Yahya, 2022). ويعني هذا التغيير أنّ تعليم اللغة بما في ذلك تعليم اللغة العربية يجب أن يركز على تطوير الكفاءة التواصلية للطلاب من خلال ممارسة اللغة، وليس مجرد معرفة قواعدها دون استخدامها في المواقف الواقعية (Muhammad Zikran, Adam & Laily Fitriani, 2023).

ويعدّ تعليم مهارات اللغة العربية الأربع من مهارة الاستماع والكلام والقراءة حتى الكتابة بشكل متكامل أمرًا ضروريًا لتحقيق الأهداف التواصلية في التعليم، خاصة في ظل متطلبات العولمة والقرن الحادي والعشرين (Toifah, 2021). ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تحتاج المؤسسات التعليمية إلى بيئة داعمة تشجع المتعلمين على ممارسة اللغة العربية في كل وقت ومكان، وهو ما يُعرف بمصطلح "البيئة اللغوية" التي تفرض على الطلاب استخدام اللغة العربية بشكل طبيعي في حياتهم اليومية (Tamaji, 2020).

حضور البيئة اللغوية أيضًا مناسب مع عدة توجهات في تعليم اللغة العربية، فمن أبرز هذه التوجهات يعني التوجه الديني، التوجه الأكاديمي، التوجه المهني، والتوجه الاقتصادي (Tamaji, 2020). كما يركز عن بحث في البيئة اللغوية، يركز هذا البحث أيضًا في التوجه الأكاديمي الذي يسعى إلى تطوير مهارات الطلاب اللغوية بصورة شاملة من خلال التدريب على التفكير النقدي، وحل المشكلات، ومهارات التواصل، والعمل التعاوني داخل العملية التعليمية (Toifah, 2021). فهذه المهارات أصبحت ضرورية في تعليم اللغة لمواكبة التطورات الحديثة.

في الشرح عن البيئة اللغوية، يكون البيان عن الفرق بين تعليم اللغة واكتساب اللغة مهم. فالإكتساب يرتبط غالبًا باللغة الأم التي يتعلمها الفرد تلقائيًا منذ الطفولة، أما التعليم فهو عملية منظمة تتم بوعي وتوجيه مقصود من المعلم إلى الطالب، خاصة عندما يتعلق الأمر

بتعليم اللغة الأجنبية (Sanah dkk., 2022). لذلك، يعدّ تعليم اللغة العربية عملية نقل المعرفة اللغوية وتطوير المهارات والاتجاهات الإيجابية نحو اللغة المستهدفة كذلك اللغة العربية (Mustofa, 2020), (Firgah, 2019).

وترتبط عملية تعليم اللغة العربية بتعليم المهارات اللغوية الأربعة من مهارة الاستماع إلى الكتابة، حيث يُنظر إليها كأساس رئيسي لاكتساب الكفاءة اللغوية. وقد أشار القرار الوزاري في إندونيسيا إلى أهمية تنمية هذه المهارات الأربعة كهدف أساسي في تعليم اللغة العربية (Desrani & Aflah Zamani, 2021). ومن ثمّ، يجب على المعلمين أن يركزوا على مهارات الطلاب في الاستماع والكلام والقراءة والكتابة من خلال أساليب وأنشطة تعليمية متكاملة (Sholihah dkk., 2022).

ولكل مهارة من هذه المهارات خصائصها وأهدافها المحددة والمتفرقة؛ فمهارة الاستماع تهدف إلى فهم الرسالة المنطوقة وتحليلها، ومهارة الكلام تهدف إلى التعبير عن الأفكار شفويا بشكل صحيح وفعال (Rohelah, 2021), (Baroroh & Rahmawati, 2020). أما مهارة القراءة تهدف إلى فهم النصوص المكتوبة وتحليلها، ومهارة الكتابة تهدف إلى التعبير عن الأفكار والمعاني بصورة منظمة وواضحة بشكل الكتابة (Febrianingsih, 2021), (Munawarah & Zulkifli, 2021).

وفي سياق آخر يمكن تصنيف هذه المهارات الأربعة إلى نوعين رئيسيين، هما: المهارات الاستقبالية التي تشمل الاستماع والقراءة، والمهارات الإنتاجية التي تشمل الكلام والكتابة (Aziza & Muliansyah, 2020). ويعتمد نجاح تعليم اللغة العربية على إتقان الطلاب لهذين النوعين من المهارات، مما يتطلب استراتيجيات تعليمية مناسبة وفعالة.

ومن بين الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها في تعليم اللغة العربية، استراتيجية البيئة اللغوية التي تهدف إلى توفير بيئة واقعية أو مصطنعة تجعل الطلاب يمارسون اللغة بشكل طبيعي ومتكرر (Fachrirazi & Sumiati, 2023). فالاعتقاد على ممارسة اللغة في مواقف الحياة اليومية يعزز القدرة على استخدامها بطلاقة وبدون تردد، سواء في المهارات الاستقبالية أو الإنتاجية (Basith & Setiawan, 2022).

يتميز المعهد العصري بصفته مؤسسة تعليمية بتوفير هذه البيئة اللغوية التي تشجع الطلاب على استخدام اللغة العربية في مختلف الأنشطة داخل المعهد، مما يجعله مكاناً

استراتيجية البيئة اللغوية لتطوير المهارات اللغوية بناء على المبدأ التواصلي

مناسباً لتنمية مهارات اللغة العربية الأربع بشكل متكامل (Habibi, 2019), (Rozak, 2018). ويعتمد هذا المعهد على رؤية ورسالة تهدف إلى تمكين الطلاب من إتقان اللغة لمواجهة تحديات الحياة الأكاديمية والمهنية (Rahman, 2021).

فمن أبرز الأنشطة التي يتم تنفيذها في هذا الإطار تشمل: المحادثة، والخطابة، والتمثيل المسرحي، وقراءة الشعر، والمناقشات، وغيرها من الأنشطة التي تساعد الطلاب على استخدام اللغة بشكل طبيعي وفعال (Irvan Maulana Aji, 2021). وقد أظهرت العديد من الدراسات السابقة فاعلية البيئة اللغوية في تطوير مهارة الكلام خاصة، إلا أن هذا البحث يحاول توسيع نطاق الدراسة ليشمل تأثير البيئة اللغوية على جميع مهارات اللغة العربية الأربع لدى الطلاب في المعهد العصري بباندونج (Nulaila dkk., 2022), (Rachmawati, 2021).

إن البحث في ظاهرة البيئة اللغوية في المعهد وعلاقتها بجهود صقل مهارات اللغة العربية قد تم إجراؤه بالطبع من قبل الباحثين السابقين. أولاً، بحث أجراه نوزا أفليسيا وبارتوموان هارهاب بعنوان "وجود بيئة لغوية كوسيلة إعلام باللغة العربية في تحسين قدرات المحادثة لدى طلاب برنامج دراسة تعليم اللغة العربية إيان كوروب" عام (٢٠١٩)، نتائج البحث تظهر أن الأنشطة في بيئة لغوية تشمل الخطابة العربية، والاستنباط، والتمثيل المسرحي العربي، والشعر العربي، ورئيساً الجلسة باللغة العربية، والمحادثة. يقوم طلاب في شعبة تعليم اللغة العربية بتقييم هذه البيئة اللغوية على أنها جيدة جداً كوسيلة لتعلم اللغة العربية، لأن الأغلبية يدركون أهمية هذه البيئة لتحسين مهارات الاتصال في اللغة العربية اليومية في شعبة تعليم اللغة العربية. لقد ثبت أن وجود بيئة لغوية في مكان البحث يعمل على تحسين قدرات الطلاب في مجال المحادثة، حيث تهيمن الفتى المتوسطة والعالية على النتائج. ثانياً: البحث الذي أجراه إرهام الدين عبد الله، ونوفيتا رحمي، والفجري بعنوان "تأسيس بيئة لغوية عربية لتنمية مهارة الكلام" عام (٢٠٢١)، أظهرت نتائج البحث أن تكوين البيئة اللغوية يجب أن يكون مسؤولية مديري المدارس ومديري المساكن من خلال إشراك جميع الطلاب. وبهذه الطريقة، ستختبر جميع الأطراف البرامج المتعلقة بالبيئة اللغوية وستدعمها بشكل كامل. يمكن أن يتم تكوين البيئة اللغوية من خلال الأنشطة اللغوية المختلفة، مثل تطوير المفردات، وعرض المفردات العربية في مرافق البيئة اللغوية، وكذلك ممارسة اللغة العربية في التواصل اليومي والخطب والتمثيل المسرحي. ثالثاً، البحث الذي أجراه عبد الباسط ويوسف

ستيوان بعنوان "تنفيذ بيئة لغوية في تحسين مهارة كلام" عام (٢٠٢٢)، أظهرت نتائج البحث أن تنفيذ بيئة لغوية يتم بشكل صارم من الفجر حتى الساعة الثالثة عشرة ليلاً بتوقيت غرب إندونيسيا. تحت إشراف وكلاء اللغة المعينين من قبل الإدارة. بصرف النظر عن إلزامه بالتحدث باللغة العربية، يجب على المتخصص أن يحفظ عشر كلمات مفردات، تتكون من خمس جمل اسمية وخمس جمل فعلية. يقوم المعلمون بتدريس اللغة العربية، وسيتم فرض عقوبات على المتخصصين الذين ينتهكون التزاماتهم، في حين أن الغرف النشطة والمتخصصين الذين يفوزون سيحصلون على جوائز. تعمل بيئة لغوية على زيادة مهارة الكلام من خلال تدريب المتخصصين على الكلام دون حرج من ارتكاب الأخطاء، والتكرار وتطبيق المفردات، ومعرفة تركيب الجملة الصحيح، وتشجيع الحماس والبحث عن مفردات جديدة.

بناءً على شرح النتائج الثلاثة للبحث السابق، يمكن استنتاج أن البيئة اللغوية في هذه البحوث اقتصر على استخدامها لتحسين مهارة الكلام، لذلك في هذا البحث سيتم توسيع المناقشة لأن الهدف من هذا البحث هو معرفة كيفية استراتيجية البيئة اللغوية الموجودة في المعهد اللغوي باندونج تسهم في تطوير مهارات اللغة العربية الأربعة لدى الطلاب. لذلك، في هذه الدراسة سيتم إجراء التحليل والبحث حول البيئة اللغوية بشكل شامل بما في ذلك البيئة الرسمية وغير الرسمية. تعتبر الأنشطة البحثية ذات الأهداف مثل هذه مهمة للغاية بالنظر إلى أن أحد مبادئ تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين هو التواصل وهذا المبدأ التواصلية يتطلب من متعلمي اللغة العربية إتقان مهارات اللغة العربية الأربعة بشكل شامل.

منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي مع الأساليب الوصفية. الهدف من البحث الوصفي هو إنشاء أوصاف أو صور أو لوحات منهجية وواقعية ودقيقة فيما يتعلق بالحقائق والخصائص والعلاقات بين الظواهر التي يتم البحث فيها تنقسم مصادر بيانات البحث في هذه الدراسة إلى قسمين، مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية. في هذا البحث، البيانات الأولية المشار إليها هي البيانات التي تم الحصول عليها من أنشطة المراقبة والمقابلات والوثائق من مكان البحث، وهو المعهد اللغوي باندونج. ثانياً، البيانات الثانوية، البيانات الثانوية في هذا البحث هي البيانات التي سيتم استخدامها كمكمل وداعم للبيانات الأولية المتعلقة بموضوع البحث. تم الحصول على هذه البيانات بناءً على نتائج قراءة المراجع

استراتيجية البيئة اللغوية لتطوير المهارات اللغوية بناء على المبدأ التواصلي

المختلفة، سواء من مقالات المجلات أو الكتب ذات الصلة بموضوع البحث.

لجمع بيانات البحث، فإن التقنيات المستخدمة في هذا البحث هي تقنيات الملاحظة والمقابلات والتوثيق. في هذا البحث، تم إجراء الملاحظات لملاحظة الأحداث المختلفة التي حدثت أثناء تنفيذ أنشطة البيئة اللغوية في مكان البحث، وهو المعهد اللغوي باندونج. بجانب ذلك، تم إجراء أسلوب المقابلة في سياق هذا البحث لجمع المزيد من المعلومات من مختلف الأطراف الذين شاركوا في تنفيذ البيئة اللغوية في المعهد اللغوي باندونج. وأخيرًا، تقنية التوثيق، والتوثيق المشار إليه في هذا البحث هو سجل الأحداث التي مرت، وخاصة تلك التي تم تسجيلها فيما يتعلق ببيانات وملف المعهد اللغوي باندونج الذي يستخدم كموضوع للبحث. لذلك، في هذا البحث، تعمل تقنيات التوثيق على استخراج الوثائق التي تحتوي على معلومات تتعلق بأنشطة البيئة اللغوية في المعهد اللغوي باندونج. تبدأ مراحل تحليل البيانات من أنشطة تقليل البيانات، وعرض البيانات، إلى أنشطة استخلاص النتائج من البيانات التي تم تحليلها.

نتائج البحث ومناقشتها

تعريف المعهد اللغوي باندونج

المعهد اللغوي باندونج هو أحد المعاهد المخصصة لطلاب في شعبة تعليم اللغة العربية الذين يدرسون حاليًا في جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. تأسس هذا المعهد اللغوي في عام ٢٠١٠. أحد الأسباب وراء تأسيس هذا المعهد هو أن في بداية إنشاء برنامج شعبة تعليم اللغة العربية في جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج وجد أن العديد من الطلاب لم يتمكنوا من إكمال دراستهم لأنهم وجدوا صعوبة في إعداد رسالة مكتوبة باللغة العربية، وتنشأ هذه الصعوبة بسبب اختلاف الخلفيات التعليمية للطلاب قبل دخولهم إلى شعبة تعليم اللغة العربية. حتى في ذلك الوقت، كان هناك أيضًا طلاب في شعبة تعليم اللغة العربية من خريجي المدارس الثانوية أو المدارس المهنية الذين لم يدرسوا اللغة العربية على المستوى التعليمي قبل الالتحاق بالجامعة، ونتيجة لذلك كان عليهم اللحاق بتعليم اللغة العربية حتى يمكن المحاضرات تعمل بسلاسة ووفقا للتوقعات.

واستنادا إلى خلفية المشاكل الموجودة في هذا المجال، فإن المعهد اللغوي موجودة كحل

لحل هذه المشاكل. لذلك، تم تصميم برامج وأنظمة مختلفة لتزويد الطلاب ليكونوا قادرين على حضور المحاضرات بشكل جيد في برنامج دراسة في شعبة تعليم اللغة العربية، وذلك لأن الطلاب الذين يعيشون في المعهد اللغوي باندونج هم طلاب في شعبة تعليم اللغة العربية. في النهاية، يمكن الاستنتاج أن هذا المعهد اللغوي كمؤسسة لتعليم اللغة العربية موجود لتلبية احتياجات طلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في إتقان مادة اللغة العربية التي سيواجهونها في أنشطة تعليمهم الجامعة. وفي تنفيذها، تصنف أنشطة تعليم اللغة العربية في المعهد اللغوي إلى برنامجين تعليميين، وهما برامج تعليم اللغة العربية الرسمية وأنشطة تعليم اللغة العربية غير الرسمية.

استراتيجية البيئة اللغوية المطبقة في المعهد اللغوي باندونج

استنادًا إلى التعاون بين تقنيات جمع البيانات المختلفة، بدءًا من الملاحظة والمقابلات وحتى التوثيق الذي تم إجراؤه في المعهد اللغوي باندونج، يمكن القول أن تطور استراتيجية بيئة لغوية في هذا المعهد ينعكس في أنشطة تعليم اللغة العربية. إن تعليم اللغة العربية، والذي هو في الأساس تعليم أربع مهارات في اللغة العربية يتم في المعهد اللغوي باندونج ينقسم إلى أسلوب رسمي وغير رسمي. النظام المستخدم في تعليم اللغة العربية الرسمي في هذا المعهد هو نظام الوحدة أو بالمصطلحات العربية المعروفة باسم "نظرية وحدة". وذلك لأن هذا المعهد يقوم عملياً بأنشطة تعليمية لأربع مهارات في اللغة العربية تبدأ من مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والتي تشير إلى كتاب مدرسي واحد، حيث تتضمن المادة التعليمية في هذا الكتاب المدرسي أربع مهارات في اللغة العربية متكاملة وغير مجزأة. بالتالي، يمكن الاستنتاج أن نظام تعليم اللغة العربية الرسمي المطبق في هذا المعهد يعتمد على نظرية وحدة.

لا يزال في مجال البحث في تعليم اللغة العربية الرسمي بالمعهد اللغوي، كانت الإستراتيجية التي اختارها المعهد اللغوي لتحقيق النجاح في أنشطة تعليم اللغة العربية هي تطبيق استراتيجية تجمع طلابها في فصول مختلفة بناءً على مهاراتهم في اللغة العربية. تنقسم الفصول في هذا المعهد إلى فصل متوسط يتكون من الطلاب الذين لديهم مهارات اللغة العربية في المستوى المتوسط والفصل المبتدئ الذي يتكون من الطلاب الذين لديهم مهارات لغوية في المستوى المبتدئ. يتم تنفيذ هذه الإستراتيجية لتبسيط عملية تعليم اللغة العربية، لأن كل فصل يتكون من طلاب متجانسين من حيث المهارات اللغوية، مما يسهل على المعلمين تدريس

استراتيجية البيئة اللغوية لتطوير المهارات اللغوية بناء على المبدأ التواصلي

مادة اللغة العربية ويسهل أيضًا على الطلاب تلقي مادة التعليم عن اللغة العربية لأنها تتناسب مع مستواهم وقدراتهم. نظرًا لأن فصل تعليم اللغة العربية الرسمي هذا مقسم بناءً على مستوى قدرة الطلاب على اللغة العربية، فإن مصادر التعليم المستخدمة تختلف أيضًا. يتم تعديل استخدام مصادر التعلم المختلفة وفقًا لمستوى قدرة الطلاب نحو النشاط التعليمي هو كتاب "العربية للحياة" وهو كتاب لغة عربية مصمم خصيصًا لتعليم أربع مهارات في اللغة العربية على مستوى الطالب. وبالتالي فإن المادة ذات صلة أيضًا باحتياجات الطلاب في شعبة تعليم اللغة العربية. في النهاية، يمكن مثل هذه الإستراتيجية أن تحقق تعليمًا رسميًا فعالاً للغة العربية في المعهد اللغوي باندونج.

كان معلمو مهارات اللغة العربية الذين يتم دمجهم في أنشطة تعلم اللغة العربية الرسمية هم محاضرين وطلاب مؤهلين في مجالاتهم. يأتي أعضاء هيئة التدريس من المحاضرين الذين يقومون بالتدريس في برامج دراسة تعليم اللغة العربية، بينما يأتي أعضاء هيئة التدريس من طلاب الدراسات العليا في مجال تعليم اللغة العربية والطلاب الناطقين باللغة العربية من اليمن، فيما يلي توثيق لأنشطة تعلم اللغة العربية الرسمية التي يتم تنفيذها في المعهد اللغوي باندونج:



الصورة ١ أنشطة تعليم اللغة العربية الرسمية في المعهد اللغوي

هذه الصورة مأخوذة عشوائيًا من فصل المتوسط والمبتدئ لتمثيل بيانات تمثيلية من الشروحات المتعلقة بالتعليم الرسمي لمهارات اللغة العربية في المعهد اللغوي باندونج. في النهاية، بناءً على التحليل الذي تم إجراؤه، يمكن الاستنتاج أن تعليم اللغة العربية الذي يتم رسميًا لصقل وتطوير مهارات اللغة العربية للطلاب في المعهد اللغوي والتي تم وصفها سابقًا مدرج في البرنامج استراتيجية البيئة اللغوية الرسمية، لأن بيئة تعليم اللغة العربية ما يحدث أثناء أنشطة التعليم يضمن أن الطلاب نشطون في المشاركة بممارسة مهارات اللغة العربية. ومع ذلك وفي محاولة لاستكشاف قدرات الطلاب ومهاراتهم ومواهبهم واهتماماتهم

باللغة العربية، لا يقتصر المعهد اللغوي على توفير التعليم الرسمي، ولكن على نطاق أوسع، يغرس هذا المعهد أيضًا مبادئ البيئة اللغوية من أنشطة تعليم اللغة العربية غير الرسمية. إن الجهود المبذولة لتحقيق البيئة اللغوية في المعهد اللغوي باندونج ممكنة جدًا، وذلك لأن جميع الطلاب الذين يعيشون في هذا هم طلاب لديهم نفس الهدف، وهو تعلم اللغة العربية. وبالتالي تلعب البيئة المحيطة للطلاب دورًا كبيرًا في تحسين المهارات اللغوية لديهم. من بين الأنشطة العديدة في المعهد اللغوي باندونج، تشمل أنواع الأنشطة اللغوية غير الرسمية التي يتم تنفيذها في محاولة لخلق بيئة لغوية. هذه الأنشطة هي: استيعاب المفردات، مسجل المفردات، يوم اللغة، تدريب الخطابة، محادثة اسبوعية، مشاهدة الأفلام العربية، استماع الغنى العربي، المهنة اللغوية، مسابقة لغوية. تهدف جميع هذه الأنشطة بشكل أساسي إلى دعم الطلاب في تطوير مهاراتهم في اللغة العربية، بما في ذلك مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

لتوفير فهم منهجي لأنواع الأنشطة اللغوية في مجال التنفيذ غير الرسمي لاستراتيجية البيئة اللغوية المطبقة في هذا المعهد، يشرح الجدول التالي وصف كل نشاط أو برنامج في سياق البيئة اللغوية غير الرسمية:

الرقم	النشاط	الشرح
١	استيعاب المفردات	يتكون هذا النشاط اللغوي من تزويد الطلاب بالمفردات العربية مع تطويرها في جمل مفيدة بسيطة أو في التعبير. يتم تنفيذ هذا النشاط ثلاث مرات في الأسبوع.
٢	مسجل المفردات	هذا النشاط اللغوي على أنشطة تسجيل المفردات بصيغتي الاسم والفعل، كما تم تجهيزه بالمحفوظات من قبل الطلاب كوسيلة لتوجيه إبداعاتهم. وسيتم تشغيل نتائج هذا النشاط أيضًا على نظام الصوت الخاص بالمعهد كوسيلة للطلاب الآخرين لممارسة مهارات الاستماع الخاصة بهم. يتم تنفيذ هذا النشاط كل يوم في الصباح.
٣	يوم اللغة	يحتوي هذا النشاط اللغوي على أنشطة تدريبية للتحدث باللغة العربية في أيام معينة تم الاتفاق على أنها أيام اللغة. أيام اللغة

المتفق عليها بشكل متبادل هي يوما الاثنين والخميس، وفي هذين اليومين يُطلب من الطلاب التحدث باللغة العربية في ممارسات التواصل اليومية مع أصدقائهم. الطالب الذي لا يلتزم بالنظام والقانون سيتعرض للعقوبات.

٤ ————— تدريب
الخطابة
يحتوي هذا النشاط اللغوي على أنشطة إعطاء الخطبة باللغة العربية بمواضيع فعلية وواقعية. يتم إعطاء الطلاب موضوعاً دوراً للتقدم لإلقاء خطابهم باستخدام اللغة العربية أمام أصدقائهم في نفس الحلاقة. يتم توزيع الحلاقة في نشاط تدريب الخطابة بحيث يتمكن الطلاب من المشاركة بشكل متساوٍ وبأقصى قدر في هذا النشاط. يتم تنفيذ نشاط تدريب الخطابة باللغة العربية مرتين في الأسبوع.

٥ ————— المحادثة
يحتوي هذا النشاط اللغوي على أنشطة حوار بين الطلاب لمناقشة الموضوعات التي يحددها قسم اللغة. المواضيع المثارة في هذا النشاط المحدث هي مواضيع تتكيف مع احتياجات الطلاب في تعلم اللغة العربية. يتم إقران الطلاب بالحوار مع بعضهم البعض بناءً على الموضوعات جنباً إلى جنب مع الإشراف من قسم اللغة لكل من الطلاب والمدرسين. يتم تنفيذ هذا النشاط مرة واحدة في الأسبوع حتى يسمى نشاط أسبوعي.

٦ ————— مشاهدة
الأفلام العربية
يحتوي هذا النشاط اللغوي على نشاط مشاهدة الأفلام باللغة العربية، ومن خلال نشاط مشاهدة هذا سيتم تدريب الطلاب على فهم محتويات الأفلام التي يشاهدونها وعادة ما تكون الأفلام المقدمة قصيرة المدة، بحيث يتم في تنفيذها عرض الأفلام ويمكن تكرار الفيلم عدة مرات لتعزيز فهم الطلاب للفيلم. يتم تنفيذ هذا النشاط مرة واحدة في الشهر.

٧ ————— استماع الغناء
يحتوي هذا النشاط اللغوي على نشاط الاستماع إلى الأغاني

العربي	العربية التي تستخدم اللغة الفصحى، والهدف منه تدريب الطلاب على مهارات الاستماع للأصوات العربية. لذلك، أثناء تنفيذها، وأثناء الاستماع للأغنية، يتم إعطاء الطلاب ورقة تحتوي على كلمات الأغنية بترك عدة أجزاء فارغة ليملاؤها الطلاب بناءً على ما يسمعون في الأغنية. يتم تنفيذ هذا النشاط مرة واحدة في الشهر.
٨ المهنة اللغوية	يحتوي هذا النشاط اللغوي على أنشطة لتدريب اهتمامات الطلاب ومواهبهم في تنمية قدرات اللغة العربية ومهاراتها. فروع الاهتمام والموهبة التي يتم صقلها في هذا النشاط هي المناظرة العربية، الإنشاء العربي، قراءة الشعر، الخطابة، قراءة الأخبار. في هذا النشاط، سيتم تسهيل تنمية اهتمامات الطلاب ومواهبهم وفقاً لميولهم في أحد المجالات المذكورة السابقة. يتم تنفيذ هذا النشاط التدريبي مرة واحدة في الأسبوع.
٩ مسابقة لغوية	يحتوي هذا النشاط اللغوي على أنشطة تنافسية تهدف إلى صقل قدرات الطلاب ومهاراتهم في اللغة العربية. عادة ما يتم دمج المسابقات اللغوية في المعهد اللغوي في برنامج سنوي تحت اسم "كأس لغوي"، وفي هذا البرنامج توجد في الواقع أنواع عديدة من المسابقات في مجالات مختلفة تتراوح بين اللغة والفنون والرياضة. وتشمل المسابقات اللغوية التي تقام في برنامج كأس لغوي ما يلي: المناظرة والخطابة وقراءة الشعر وقراءة الأخبار وتقديم القصة والغناء العربي والإنشاء العربي، ومسابقه قراءة الكتب. تقام هذه المسابقة اللغوية مرة واحدة في السنة.

الجدول 1 الأنشطة اللغوية غير الرسمية

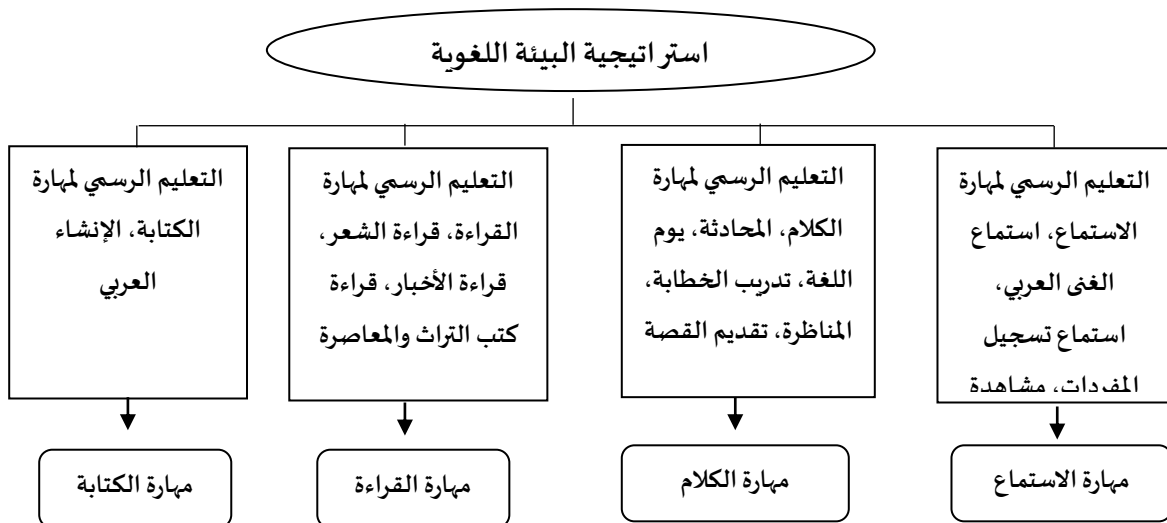
من جميع أنواع الأنشطة اللغوية من أجل تشكيل البيئة اللغوية غير الرسمية سابقاً، يمكن الاستنتاج أن جميع أنواع الأنشطة اللغوية التي تقع خارج التعليم الرسمي مصممة

استراتيجية البيئة اللغوية لتطوير المهارات اللغوية بناء على المبدأ التواصلي

وموجهة إلى صقل أربع مهارات في اللغة العربية تبدأ من مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

تحليل استراتيجية البيئة اللغوية المطبقة في المعهد اللغوي باندونج في أجل تطوير المهارات اللغوية العربية الأربعة

في القسم السابق تمت المناقشة بالتفصيل عن استراتيجيات تطوير البيئة اللغوية في المعهد اللغوي باندونج والتي تم تجميعها على نطاق واسع في البيئة اللغوية الرسمية وغير الرسمية. تهدف كل من استراتيجيات البيئة اللغوية الرسمية وغير الرسمية التي طورها المعهد اللغوي باندونج إلى صقل أربع مهارات في اللغة العربية وتطويرها. لتوفير فهم منهجي لتحليل تطور استراتيجية البيئة اللغوية كوسيلة لتدريب وصقل وتطوير مهارات اللغة العربية الأربعة لدى الطلاب في المعهد اللغوي باندونج، فيما يلي رسم بياني يوضح تطوير أنواع أنشطة البيئة اللغوية ومهارات اللغة العربية التي تصبح توجيهية:



الصورة ٢ استراتيجيات تطوير أنشطة البيئة اللغوية

بناءً على الشرح الوارد في الرسم البياني السابق، يمكن الاستنتاج أن استراتيجية البيئة اللغوية التي طورها المعهد اللغوي باندونج، بشقيها الرسمي وغير الرسمي، تساهم بشكل متناسب في تدريب وتطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلاب.

ميل توجيه المهارة اللغوية عبر استراتيجية البيئة اللغوية المطبقة في المعهد اللغوي باندونج بناءً على بيانات البحث في المعهد اللغوي باندونج فيما يتعلق بتطوير استراتيجية البيئة

اللغوية المطبقة فيه، يمكن الاستنتاج أن جميع أنشطة البيئة اللغوية رسمية أو غير رسمية كلاهما يمكن أن تمس على مهارات اللغة العربية الأربعة. ويمكن إثبات ذلك من خلال وجود أربعة أنشطة لغوية تدرب وتنمي مهارة الاستماع لدى الطلاب، وستة أنشطة تدرب وتنمي مهارة الكلام لدى الطلاب، وأربعة أنشطة لغوية تدرب وتنمي مهارة القراءة لدى الطلاب، ونشاطين لغويين تدريبان وتنميان مهارة الكتابة لدى الطلاب.

ومع ذلك، على الرغم من أن هذا المعهد اللغوي باندونج يحاول تحقيق مهارات اللغة العربية لدى الطلاب بشكل متناسب، إلا أنه لا يمكن إنكار أن هناك هيمنة وميل توجيه لإحدى مهارات اللغة العربية. وفي هذه الحالة من خلال عدد الأنشطة وتوجيهها نحو مهارات اللغة العربية الأربعة، يتبين أن هناك المزيد من الأنشطة اللغوية التي لها توجه نحو التدريب وتطوير مهارة الكلام مقارنة بالمهارات اللغوية الأخرى. ولذلك يمكن الاستنتاج أن استراتيجية البيئة اللغوية التي تم تطويرها في المعهد اللغوي باندونج تركز أكثر على التدريب على مهارة الكلام. إن الظاهرة الموجودة في هذا البحث تتوافق مع نتائج الأبحاث السابقة التي تشير إلى زيادة وترقية في مهارة الكلام باللغة العربية بعد تنفيذ البيئة اللغوية.

الفرق الرئيسي بين البحث السابق وهذا البحث هو أن الكثير من الدراسات السابقة قد تناولت البيئة اللغوية، لكن غالبية النطاق هو البيئة اللغوية غير الرسمية، بينما يبحث هذا البحث في استراتيجية البيئة اللغوية بأوسع النطاق حيث تشمل على البيئة اللغوية الرسمية وغير الرسمية. عدا ذلك فقد ركزت الأبحاث السابقة فقط على دراسة البيئة اللغوية وعلاقتها بمهارة واحدة أو مهارتين اثنتين فقط، أما في هذا البحث فقد تم شرح بالتفصيل عن استراتيجية البيئة اللغوية ودورها كوسيلة لتنمية مهارات اللغة العربية الأربعة في نفس الوقت من مهارات الاستماع والكلام والقراءة إلى الكتابة. أحد أسباب التركيز على هذا البحث هو أن تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين بمبادئها التواصلية يتطلب تحقيق تعليم اللغة العربية الموجه نحو مهارات اللغة العربية الأربعة بشكل شامل، وبالتالي في هذه الحالة تكون البيئة اللغوية إحدى الاستراتيجيات الصحيحة لتحقيق هذا المبدأ.

الخلاصة

في المعهد اللغوي باندونج تنقسم استراتيجيات البيئة اللغوية إلى قسمين وهي الرسمية وغير الرسمية، وتنعكس البيئة اللغوية الرسمية في أنشطة التعليم لمواضيع مهارة الاستماع

استراتيجية البيئة اللغوية لتطوير المهارات اللغوية بناء على المبدأ التواصلي

والكلام والقراءة والكتابة في أنشطة التعليم الرسمية، بينما تنعكس البيئة اللغوية غير الرسمية في الأنشطة اللغوية مثل: استيعاب المفردات ومسجل لمفردات واستماع الغناء العربي ومشاهدة الأفلام ويوم اللغة والمحاضرة وتدريب الخطابة والمهنة اللغوية والمسابقة اللغوية. تهدف استراتيجية هذه البيئة اللغوية إلى تطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلبة بشكل شامل. على الرغم من أن استراتيجية البيئة اللغوية تم تطويرها لتدريب أربع مهارات في اللغة العربية، إلا أنه لا يمكن إنكار وجود اتجاه في توجيه المهارات المستهدفة بعد التحليل الذي تم على أساس عدد الأنشطة اللغوية وتوجهاتهم، الاتجاه نحو استراتيجية البيئة اللغوية المطبقة في المعهد اللغوي يكون أكثر توجهها نحو مهارة الكلام، ولكن هذا المعهد لا يزال يحاول تحقيق المساواة في إتقان مهارة الكلام مع المهارات اللغوية الأخرى. في النهاية، هذا التحليل سيكون مرجعا لمعلمي اللغة العربية لتطبيق استراتيجية البيئة اللغوية التي تهدف إلى تطوير المهارات اللغوية الأربعة حتى يستطيعوا على تحويل شكل تعليم اللغة العربية من العادي إلى العصري المؤسس على المبدأ التواصلي.

المراجع

- Abdullah, I., Rahmi, N., & Walfajri, W. (2021). Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Untuk Mengembangkan Keterampilan Berbicara. *Taqdir*, 6(2), 71–83. <https://doi.org/10.19109/taqdir.v6i2.6283>
- Aflisia, N., & Harahap, P. (2019). Eksistensi Bi'ah Lughawiyah Sebagai Media Berbahasa Arab Dalam Meningkatkan Kemampuan Muhadatsah Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab Iain Curup. *LISANUL ARAB: Journal of Arabic Learning and Teaching*, 8(1), 42–57.
- Aziza, L. F., & Muliansyah, A. (2020). Keterampilan Berbahasa Arab Dengan Pendekatan Komprehensif. *El-Tsaqafah: Jurnal Jurusan PBA*, 19(1), 56–71. <https://doi.org/10.20414/tsaqafah.v19i1.2344>
- Baroroh, R. U., & Rahmawati, F. N. (2020). Metode-Metode Dalam Pembelajaran Keterampilan Bahasa Arab Reseptif. *Urwatul Wutqo: Jurnal Kependidikan dan Keislaman*, 9(2), 179–196.
- Basith, A., & Setiawan, Y. (2022). Implementasi Biah Lughowiyah Dalam Meningkatkan Maharah Kalam. *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, 2(1), 140–154. <https://doi.org/10.30739/arabiyat.v2i1.1428>
- Desrani, A., & Aflah Zamani, D. (2021). Pengembangan Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab di Masa Pandemi Covid-19. *Jurnal Alfazuna: Jurnal Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 5(02), 2014–2234. <https://doi.org/10.15642/alfazuna.v5i02.1252>
- Fachrirazi & Sumiati. (2023). Tatwirul Biah Lughawiyah Fi Tanmiati Maharatil Kalam Fi Mahad Muhammadiyah Al Islami Abdur Razzaq Fakhruddin Yogyakarta. *Rayah Al-Islam*, 7(1), 19–39. <https://doi.org/10.37274/rais.v7i1.675>

- Febrianingsih, D. (2021). Keterampilan Membaca Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *SALIMIYA: Jurnal Studi Ilmu Keagamaan Islam*, 2(2), 21–39. <https://ejournal.iaifa.ac.id/index.php/salimiya>
- Firgah, M. (2019). Strategi Pebgelolaan Komponen Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Muhammadiyah Limbung Kabupaten Gowa. *Al-Maraji': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(2), 75–88.
- Habibi, B. Y. (2019). Integrasi Kurikulum Bahasa Arab Pesantren Tradisional Dan Modern Di Madrasah Aliyah Program Keagamaan. *Journal of Arabic Studies*, 4(2), 151–167. <http://dx.doi.org/10.24865/ajas.v4i2.178>
- Irvan Maulana Aji, W. A., Cahya Edi Setyawan,. (2021). Penerapan Biah Lughawiyah Dalam Pembiasaan Maharah Kalam Di Pondok Pesantren Ibnul Qayyim Putra Yogyakarta. *Jurnal Ihtimam*, 3(1). <https://doi.org/10.36668/jih.v3i1.222>
- Isbah, F., Taufiq, A., Jamaludin, A., & Munir, M. (2022). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Pada Pendidikan Anak Usia Dini. *ASGHAR: Journal of Children Studies*, 2(1), 26–37. <https://doi.org/10.28918/asghar.v2i1.5751>
- Minatullah, M., Fatoni, A., & Thoyyibah, A. (2019). Implementation of Communicative Method as an Effort to Increase the Student's Arabic Language Ability (Case Study at SDI Surya Buana Malang). *Maharat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2(1). <https://doi.org/10.18196/mht.2115>
- Moeleong, L. J. (2005). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. PT. Remaja Rosdakarya.
- Muhammad Zikran Adam & Laily Fitriani. (2023). Implementation of the Drill Method in Learning Arabic with a Communicative Approach. *Journal of Arabic Language Learning and Teaching (JALLT)*, 1(1), 1–12. <https://doi.org/10.23971/jallt.v1i1.70>
- Munawarah, M., & Zulkiflih, Z. (2021). Pembelajaran Keterampilan Menulis (Maharah al-Kitabah) dalam Bahasa Arab. *Loghat Arabi : Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab*, 1(2), 22. <https://doi.org/10.36915/la.v1i2.15>
- Mursyidah, M., & Julita, J. (2018). Istirâtîjiyyah Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah Fil-Madrasah Ats-Tsânawiyyah Aulia Cendekia Palembang. *Taqdir*, 4(2), 1–13.
- Mustofa, M. A. (2020). Analisis Penggunaan WhatsApp Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab di Era Industri 4.0. *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, 4(2), 333. <https://doi.org/10.29240/jba.v4i2.1805>
- Noor, F. (2018). Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab di Perguruan Tinggi. *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, 2(1), 1. <https://doi.org/10.29240/jba.v2i1.305>
- Nulaila, N., Nurdiniawati, N., & Amnah, St. (2022). Meningkatkan Kemampuan Maharah Kalam Dan Kitabah Pada Mahasiswa Prodi Pba Fakultas Tarbiyah Iai Muhammadiyah Bima. *Taroa: Jurnal Pengabdian Masyarakat*, 1(1), 39–51. <https://doi.org/10.52266/taroa.v1i1.739>
- Rachmawati, M. (2021). Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Berbasis “Bi'ah Lughowiyah” Mahasiswa Pba (Pendidikan Bahasa Arab) Uhamka Jakarta (Strategi Dan Implementasi). *Al-Fakkaar*, 2(2), 62–81. <https://doi.org/10.52166/alf.v2i2.2632>
- Rahman, A. (2021). Peran Lingkungan Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Penguasaan Bahasa Arab Pada Pesantren Izzur Risalah Panyabungan. *Optimalisasi Perguruan Tinggi dalam Mewujudkan Sustainable Develpoment Goals*, 83–92.
- Rivai, A., Lundeto, A., Ponny, M. R., & Piliang, I. P. (2021). *Pembiasaan Berbahasa Arab Melalui Lingkungan Berbahasa Di Pondok Pesantren Assalam Manado*. 3.

- Rohelah, S. (2021). Hubungan Kegiatan Latihan Khitobah Dan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab. *Dirosat: Journal of Islamic Studies*, 5(2). <https://doi.org/10.28944/dirosat.v5i2.505>
- Rozak, A. (2018). Modernisme Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Pesantren Di Rangkasbitung Banten. *Arabi: Journal of Arabic Studies*, 3(2), 167. <https://doi.org/10.24865/ajas.v3i2.110>
- Sanah, S., Odang, O., & Lutfiani, Y. (2022). Model Pengembangan Keterampilan Berbahasa Arab di Pesantren. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 6(2), 271–293. <https://doi.org/10.15575/jpba.v6i2.20164>
- Setyawan, C. E. (2020). Arah Perencanaan Pembelajaran Bahasa Arab Abad 21. *Al-Manar*, 9(1), 55–82. <https://doi.org/10.36668/jal.v9i1.133>
- Sholihah, E., Supardi, A., & Hilmi, I. (2022). Teknologi Media Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Keislaman dan Pendidikan*, 3(1), 33–42.
- Tamaji, S. T. (2020). Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Perspektif Filsafat Ilmu. *Al-Fakkaar: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab*, 1(2), 80–104.
- Toifah, N. (2021). Pembelajaran Berbicara Arab Tentang Anamnesis Berbasis Keterampilan Abad 21 di Prodi Pendidikan Dokter. *Arabia*, 13(1), 169. <https://doi.org/10.21043/arabia.v13i1.10102>
- Yahya, M. (2022). Pembelajaran Bahasa Arab Komunikatif Berbasis Uslub Bahasa Arab. *AL-WARAQAH Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(2), 41–49. <https://doi.org/10.30863/awrq.v3i2.3736>

Copyright holder :

© Yuni Lutfiani, Siti Sanah, Dadan Nugraha. (2025)

First publication right:

Kalamuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban

This is an open access article under the [CC BY-SA](https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/) license

